

3 - واحتسب الشيء: يصح أن يكون من حسبه بمعنى ظنه، وأن يكون من حسبه، أي عده، وفي التنزيل العزيز:

(ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) 3 / الطلاق.

أي من حيث لا يظن، أو من حيث لم يعد ولم يقدر.

(فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا) 2 / الشحر.

أي من حيث لم يظنوا أولم يقدرُوا.

4 - ويقال: حسبك فلان، أي كافيك، ومنه قوله تعالى:

(يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) 64 / الأنفال.

أي كافيك الله وكافي من اتبعك.

(ومن يتوكل على الله فهو حسبه) 3 / الطلاق.

5 - والحاسب العاد والمحصي، قال الله تعالى:

(ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبي) 62 / الأنعام.

(وكفى بنا حاسبين) 47 / الأنبياء.

6 - وقد جاء (الحساب) في القرآن الكريم:

(أ) تارة بمعنى العد والإحصاء، ومنه قوله تعالى:

(وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب) 5 / يونس.

(ب) وتارة مصدراً (لحاسب) الذي تقدم، ومنه قوله تعالى:

(فحاسبناها حساباً شديداً) 8 / الطلاق.

(أن الله سريع الحساب) 17 / غافر.

أي محاسبة الناس وإحصاء أعمالهم عليهم.

(ج) وقد سمي يوم القيامة (يوم الحساب) لأنه يوم المحاسبة على الأعمال، ومنه قوله

تعالى:

(إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) 26 / ص